

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2020

نيويورك، 4-28 كانون الثاني/يناير 2022

تقرير وطني عملاً بالإجراء 20 من خطة عمل مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2010

تقرير مقدّم من كولومبيا

- 1 - يقدّم هذا التقرير عملاً بالإجراء 20 من خطة العمل المتعلقة بتنفيذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، التي اعتمدت في مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2010، المعقود في نيويورك في الفترة من 3 إلى 28 أيار/مايو 2010.
- 2 - وفيما يلي نص الإجراء 20:

”ينبغي للدول الأطراف أن تقدم، في إطار عملية الاستعراض المعزّزة للمعاهدة، تقارير منتظمة عن تنفيذ خطة العمل هذه وتنفيذ الفقرة 4 (ج) من المادة السادسة من مقرر عام 1995 المعنون ’مبادئ وأهداف لعدم انتشار الأسلحة ونزع السلاح النوويين‘، وعن الخطوات العملية المتفق عليها في الوثيقة الختامية لمؤتمر الاستعراض لعام 2000، مع الإشارة إلى فتوى محكمة العدل الدولية المؤرخة 8 تموز/يوليه 1996.“

الركيزة الأولى: نزع السلاح (الإجراءات 1-22)

- 3 - فيما يتعلق بنزع السلاح وعدم الانتشار، تحترم كولومبيا وتعزز تعددية الأطراف كوسيلة لإجراء مفاوضات مثمرة والتوصل إلى توافق في الآراء من أجل إحراز تقدم نحو تحقيق الأهداف وخطط العمل المشتركة التي تدعم مبدأي السلم والأمن الدوليين. وقد عززت كولومبيا نزع السلاح العام الكامل، سواء على الصعيد السياسي أو في المحافل ذات الصلة، وشاركت في جميع المبادرات المتعددة الأطراف تحقيقاً لذلك الهدف.
- 4 - وفي 14 شباط/فبراير 1967، وقّعت حكومة كولومبيا معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (معاهدة تلاتيلولكو)، وهي أول صك يوقعه البلد بشأن نزع السلاح وعدم الانتشار النوويين. ومن خلال المعاهدة، أنشئت أول منطقة كثيفة السكان خالية من الأسلحة النووية،



فأسهمت بذلك في تعزيز المبدئين السالفي الذكر. ودخلت معاهدة تلاتيلوكو حيز النفاذ بالنسبة لكولومبيا في 6 أيلول/سبتمبر 1972.

5 - ووقعت كولومبيا على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في 1 تموز/يوليه 1968 وصدّقت عليها في 8 نيسان/أبريل 1986 في واشنطن العاصمة. وقد دخلت هذه المعاهدة حيز النفاذ بالنسبة للبلد في 30 نيسان/أبريل من العام نفسه.

6 - وتدعو كولومبيا، بوصفها دولة غير حائزة للأسلحة النووية، إلى الامتثال الفعال للمادة السادسة من المعاهدة، التي تتعهد الأطراف بموجبها بمواصلة المفاوضات بحسن نية بشأن وضع تدابير فعالة تتصل بوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي.

7 - وكدليل آخر على التزام حكومة كولومبيا بتأسيس عالم خال من الأسلحة النووية وبنزع السلاح الكامل الذي يمكن التحقق منه، فقد وقعت على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في 24 أيلول/سبتمبر 1996 وصدّقت عليها في 29 كانون الثاني/يناير 2008. كما أنها تشجع، منذ ذلك الحين، جميع الدول على التوقيع والتصديق على هذا الصك، بغية دخوله حيز النفاذ في وقت مبكر وإضفاء الطابع العالمي عليه.

8 - ووقعت كولومبيا على معاهدة حظر الأسلحة النووية في 3 آب/أغسطس 2018. ولم يُنفذ حتى الآن الإجراء المحلي المقابل في الهيئة التشريعية والمراجعة الدستورية ذات الصلة، اللازم للتصديق على هذا الصك.

9 - وفي إطار مؤتمر نزع السلاح، أعربت كولومبيا عن دعمها للتفاوض على عقد معاهدة غير تمييزية متعددة الأطراف، يمكن التحقق منها فعلياً، لحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى، وعن دعمها لدخولها حيز النفاذ.

10 - ودأبت كولومبيا على تأييد قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن نزع السلاح وعدم الانتشار والعواقب الإنسانية الناجمة عن استخدام الأسلحة النووية. وبالمثل، تؤيد كولومبيا، بوصفها دولة طرفاً في معاهدة تلاتيلوكو، القرارات التي تدعو إلى إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية وتشجع على ذلك.

الركيزة الثانية: عدم الانتشار النووي (الإجراءات 23-46)

11 - تعترف كولومبيا بالوكالة الدولية للطاقة الذرية بوصفها الهيئة الوحيدة المختصة بالتحقق من الطابع السلمي للأنشطة النووية وإسهام هذه الأنشطة في عدم انتشار الأسلحة النووية. وتدرك أيضاً أن اتفاقات الضمانات والبروتوكولات الإضافية والتحقق من قبل الوكالة الدولية تشكّل التزاماً دولياً من قبل الدول الأطراف بتنفيذ أحكام معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية تنفيذاً كاملاً، وتدبيراً من تدابير بناء الثقة، لإنهاء تبرهن على شفافية الدول فيما يتعلق بأنشطتها النووية المدنية.

12 - وهناك اتفاق سارٍ منذ 1 تموز/يوليه 1983 لتطبيق الضمانات بين كولومبيا والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وبروتوكول إضافي لذلك الاتفاق منذ 5 آذار/مارس 2009. وفي هذان الصكان بالتزامات البلد بموجب معاهدة تلاتيلوكو ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

13 - ومنذ دخول هذين الصكين حيز النفاذ، تقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الفترة ما بين تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر من كل عام بزيارات و/أو عمليات تفتيش للتحقق من المعلومات إلى مفاعل البحوث النووية IAN-R1 (المرفق النووي الوحيد في البلد)، الذي تشغله دائرة الشؤون

الجيولوجية الكولومبية يستخدم حالياً لتشجيع العينات الجيولوجية من أجل التحقق من تركيبها (التحليل الأولي بطريقة التنشيط النيوتروني).

14 - وقد انتُخبت كولومبيا عضواً جديداً في مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية للفترة 2021-2022 في الدورة العادية الخامسة والسنتين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي عُقدت في الفترة من 20 إلى 24 أيلول/سبتمبر 2021. وستسعى كولومبيا، بوصفها عضواً منتخباً حديثاً في المجلس، إلى تعزيز برنامج التعاون التقني، بتوسيع نطاقه ومساهمته في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع تشجيع زيادة إشراك المرأة في مجال العلوم والتكنولوجيا النووية. وانتُخبت كولومبيا أيضاً لتمثيل مجموعة الـ 77 والصين كنائبة رئيس المجلس للفترة 2021-2022.

15 - وقد أحرزت كولومبيا تقدماً في تنفيذ الإجراء 42 من خطة عمل المؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم الانتشار لعام 2010، الذي يدعو الدول الأطراف في اتفاقية الحماية المادية للمواد النووية إلى التصديق على تعديل هذه الاتفاقية. وبموجب القانون رقم 1572 المؤرخ 2 آب/أغسطس 2012، اعتمدت كولومبيا تعديل المعاهدة وصدّقت عليه في 18 شباط/فبراير 2014.

16 - ويشترك البلد في قاعدة بيانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية المتعلقة بالحوادث والاتجار غير المشروع، التي تهدف إلى تيسير تبادل المعلومات المأذون بها في الوقت المناسب بين الدول بشأن حوادث الاتجار غير المشروع وغيرها من الأنشطة غير المأذون بها التي تنطوي على مواد نووية ومشعة. وتتفقد كولومبيا أيضاً مدونة قواعد السلوك بشأن أمان المصادر المشعة وأمنها لعام 2003 وإرشاداتها بشأن استيراد المصادر المشعة وتصديرها، والإرشادات بشأن التصرف في المصادر المشعة المهملة.

الركيزة الثالثة: الاستخدامات السلمية للطاقة النووية (الإجراءات 47-64)

17 - تعلق كولومبيا أهمية كبيرة على الاستخدامات السلمية للطاقة النووية وعلى التعاون الدولي بشأن نقل المعارف والمعدات والتكنولوجيات في هذا الميدان، الذي يشكّل ركيزة أساسية من ركائز معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ونظام نزع السلاح وعدم الانتشار النوويين. فمن الأهمية بمكان تعزيز التعاون الدولي بالنظر إلى إسهام التطبيقات النووية في المجالات التي تتسم بأهمية أساسية للتنمية، وإسهامها بالتالي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وكولومبيا دولة طرف في النظام الأساسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية منذ عام 1960. وكولومبيا، بوصفها دولة عضواً في الوكالة، تشارك بنشاط في برنامج الوكالة للتعاون التقني، وهو الآلية الرئيسية لتشجيع التطبيقات النووية في المجالات التي تنطوي على أهمية أساسية للتنمية، مثل الصحة، والطاقة، والبيئة، ولتعزيز السلامة والأمن النوويين. فبرنامج التعاون التقني هو الوسيلة الرئيسية لتعزيز استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية.

18 - وتقرّ كولومبيا بالجهود القيّمة التي بذلتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مجال التعاون التقني في عامي 2020 و 2021 لتعزيز القدرات الوطنية للدول الأعضاء على مكافحة جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وفي هذا الصدد، تود كولومبيا أن تعرب عن امتنانها للوكالة الدولية للطاقة الذرية لموافقتها على مشروع التعاون التقني الأقاليمي المتعلق بدعم القدرات الوطنية والإقليمية لاعتماد تدابير متكاملة في مجال مكافحة الأمراض الحيوانية المصدر، وذلك في إطار مبادرة مشروع العمل المتكامل لمكافحة الأمراض الحيوانية المصدر. فهذا المشروع سيسهم في تعزيز شبكة المختبرات المختصة في عوامل الأمراض الحيوانية المصدر وفي تعزيز التعاون العلمي والتقني للنهج المتبع إزاء عوامل هذه الأمراض.

- 19 - وفي الفترة الممتدة من 1 إلى 12 نيسان/أبريل 2019، أجرى مكتب خدمات الرقابة الداخلية التابع للوكالة عملية للتقييم ومراجعة الحسابات في كولومبيا (في دائرة الشؤون الجيولوجية الكولومبية، ومعهد البحوث البحرية والساحلية، وجامعة كولومبيا الوطنية، والمعهد الوطني لأبحاث السرطان، وجامعة خوسيه دي كالداس المحلية، وجامعة أنتونيو نارينيو).
- 20 - ونتيجة لعملية التقييم ومراجعة الحسابات، اعترفت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بجهود كولومبيا المبذولة لإدخال تحسينات مستمرة على تدريب موظفيها الوطنيين والقدرات المؤسسية للهيئات التي تتولى تنفيذ مختلف مشاريع التعاون، علاوة على التزام مكتبها الوطني للاتصال، المسؤول عن تيسير وقيادة برنامج التعاون التقني مع الوكالة.
- 21 - وتعكف كولومبيا بنشاط على تنفيذ ثمانية مشاريع وطنية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، يُضطلع بها بموجب الهيكل البرنامجي الوطني، تمشياً مع خططها الإنمائية الوطنية للفترة 2018-2022، المعنونة "ميثاق من أجل كولومبيا، ميثاق من أجل الإنصاف". وإضافة إلى ذلك، وفي إطار الاتفاق التعاوني الإقليمي لترويج العلم والتكنولوجيا النوويين في أمريكا اللاتينية والكاريبي، تعمل كولومبيا بنشاط على تنفيذ 39 مشروعاً وطنياً. وفيما يلي المجالات التي تعطيها كولومبيا الأولوية، والتي تدرج ضمنها هذه المشاريع: السلامة والحماية من الإشعاع، والصحة البشرية، والزراعة والأمن الغذائي، والبيئة، والتعدين، والطاقة.
- 22 - وتتولى كولومبيا، في إطار الاتفاق التعاوني الإقليمي لترويج العلم والتكنولوجيا النوويين في أمريكا اللاتينية والكاريبي، قيادة مشروع للتعاون اعتمد في عام 2019 بشأن تحسين قدرات وبرامج التجارب الإقليمية للكشف عن المخلفات/الملوثات في الأغذية باستخدام التقنيات النووية/النظائرية والتكميلية. وهذه هي المرة الأولى التي قادت فيها كولومبيا مشروعاً إقليمياً في إطار برنامج التعاون التقني للوكالة الدولية للطاقة الذرية.
- 23 - وقد وقعت كولومبيا الاتفاق التعاوني الإقليمي لترويج العلم والتكنولوجيا النوويين في أمريكا اللاتينية والكاريبي في 11 كانون الأول/ديسمبر 1998 وصدّقت عليه في 9 حزيران/يونيه 2009. وفي 3 تموز/يوليه 2020، أودعت كولومبيا لدى أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية صك قبولها لاتفاق التمديد الثاني، الذي يمدد الاتفاق التعاوني الإقليمي لترويج العلم والتكنولوجيا النوويين في أمريكا اللاتينية والكاريبي لفترة خمس سنوات أخرى اعتباراً من 5 أيلول/سبتمبر 2020.
- 24 - وفي عام 2019، استضافت كولومبيا الندوة الدولية المعنية بالتطبيقات النووية، بمشاركة مدير شعبة التعاون التقني لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، لويس لونغوريا (بوغوتا، 5-8 تشرين الثاني/نوفمبر)، والاجتماع التنسيقي لمنتصف المدة لمتابعة مشروع التعاون التقني للوكالة الدولية للطاقة الذرية "تعزيز القدرات الإقليمية في مجال الوقاية من الدودة الحلزونية ومكافحتها تدريجياً" (مديين، 25-29 تشرين الثاني/نوفمبر). وعلى الرغم من إلغاء الأنشطة المباشرة التي كان من المقرر أن تجري في كولومبيا في عام 2020 بسبب جائحة كوفيد-19، استضاف البلد زيارة قام بها الموظف الإداري لبرنامج التعاون التقني الخاص بكولومبيا في الفترة من 9 إلى 13 آذار/مارس 2020.
- 25 - ولدى كولومبيا خطة متكاملة لدعم الأمن النووي (في انتظار توقيع الوكالة الدولية للطاقة الذرية عليها)، تهدف أنشطتها الرئيسية أساساً إلى تعزيز الإطار التنظيمي الوطني للأمن النووي والتهديدات والمخاطر، والحماية المادية للمصادر المشعة والمواد النووية. وقدمت شعبة الطاقة النووية وإدارة السلامة والأمن النوويين التابعتين للوكالة الدولية للطاقة الذرية الدعم لتنفيذ الخطة.

26 - وفي هذا الصدد، وبدعم من شعبة الطاقة النووية وإدارة السلامة والأمن النوويين التابعتين للوكالة، اكتملت خلال الفترة 2016-2017 المرحلة الأولى من أحد المشاريع، التي تشمل تأمين وتوحيد 11 مصدراً من مصادر الكوبالت-60 من الفئتين 1 و 2، المعلن عن إهمالهما، والتي استُخدمت في مختلف المستشفيات في البلد لعلاج السرطان.

27 - ونُفذت المرحلة الثانية من هذا المشروع في عامي 2019 و 2020، وشملت تأمين تسعة من المصادر ذات النشاط الإشعاعي المرتفع التي بحوزة المستخدمين، والتي استُخدمت في معدات العلاج الإشعاعي الخارجية لمعالجة الأمراض المؤدية إلى الأورام. وقد نُفذ المشروع وفقاً لأعلى معايير الأمن المادي والأمان من الإشعاع، وكذلك السلامة الأحيائية، بالنظر إلى أن هذه المرحلة قد اكتملت في خضم حالة الطوارئ الصحية الوطنية الناجمة عن جائحة كوفيد-19. ونتيجة لهذا المشروع، تم تأمين 20 مصدراً من المصادر ذات النشاط الإشعاعي المرتفع ودمجها في المرفق المركزي لتصريف النفايات المشعة الذي تشغله دائرة الشؤون الجيولوجية الكولومبية. وقد مكن المشروع، إضافةً إلى إسهامه في الحد من الخطر النووي، من تحسين قدرات التنسيق على الصعيد الوطني بين مختلف الهيئات المختصة بالأمن من الإشعاع والأمن المادي وفي مجال نقل هذا النوع من المواد وفقاً للمعايير الدولية.